سياسة سالم ربيع علي تجاه جمهورية الصين الشعبية ١٩٦٩- ١٩٧٨

الباحث: مقداد عبد الغفار حميد **أ .د . إبراهيم فنجان الامارة**

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية -قسم التاريخ

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث سياسة الرئيس سالم ربيع علي تجاه سياسة جمهورية الصين الشعبية للمدة من ١٩٦٩-٢٤حزيران ١٩٧٨، وقد مثلت مرحلة مهمة من تاريخ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من خلال تطبيق النهج الاشتراكي العلمي، وركز البحث على اهم الزيارات التي قام بها الرئيس لجمهورية الصين، والاتفاقيات وحجم المساعدات التي ابرمت مع جمهورية الصين الشعبية، ومدى تأثير حجم الانقسامات اليمنية الداخلية على تلك العلاقة. فضلاً عن اهم الاسباب التي ادت الى فتور تلك العلاقات.

الكلمات المفتاحية: سالمين، جمهورية الصين الشعبية، جمهورية اليمن الديمقراطية.

Salim Rabie Ali's policy towards the People's Republic of China 1969-1978

Researcher : Muqdad Abdul-Ghafar Hamid Ali

Prof. Dr. Ibrahim Finjan Sadam Al-Emara

Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

This research deals with the policy of President Salim Rabie Ali towards the policy of the People's Republic of China for the period from 1969 to June 24, 1978. This period represented an important stage in the history of the People's Democratic Republic of Yemen through the application of the scientific socialist approach. The research focused on the most important visits made by the President to the Republic of China, the agreements and the amount of aid concluded with the People's Republic of China, and the extent of the impact of the size of the internal Yemeni divisions on that relationship, as well as the most important reasons that led to the apathy of those relations.

Keywords: Salimin, People's Republic of China, People's Democratic Republic of Yemen.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

المقدمة:

هناك العديد من العوامل التي تركت أثرها الواضح في قيام وتطور العلاقات الدولية على جميع المستويات الاقليمية والدولية، ولعل في مقدمة تلك العوامل ظهور شخصيات سياسية بارزة في دولة ما تترك بصماتها الواضحة على طبيعة تلك العلاقات ومسارها مع البلدان الاخرى وفي حالة الشطر الجنوبي من اليمن، ينطبق ذلك الى حد كبير على الرئيس سالم ربيع علي الذي بذل قصارى جهده، منذ وصوله الى سدة الحكم عام ١٩٦٩، في محاولة لقيادة بلادة الى علاقات متوازنة مع الدول الكبرى، لغرض النهوض بواقع بلاده السياسي والاقتصادي، محاولاً الافادة من التناقضات والتقاطعات التي كانت العلاقات الدولية تشهدها حينذاك . وكانت محاولته بناء علاقات جيدة مع الصين الشعبية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تصب في هذا المجال .

تأتي اهمية هذا الموضوع من خلال تشخيص العوامل الأساسية التي دفعت سالم ربيع الى تعزيز اطر التعاون مع جمهورية الصين الشعبية، ومعرفة ما نتج عن السياسة التي اتبعها تجاه الصين، ولابد من الاشارة إلى أن ندرة معلومات البحث هي التي مثلت الصعوبة الوحيدة التي واجهت الباحث وخصوصًا في المصادر العربية التي خلت تمامًا من أي معلومة عن موضوع البحث ، لذلك اعتمد البحث جملة من المصادر الأجنبية التي اعطت وصفاً تاريخياً لسياسة سالم ربيع علي تجاه جمهورية الصين الشعبية، وفي مقدمتها كتاب، *Peter J. Chelkowski and Robert J. Pranger*، لمؤلفيه *Ideology and Power in the Middle East*، واطروحة الدكتوراه الموسومة *China's foreign policy towards the gulf and Arabian Peninsula region, 1949-1999* ، للباحث*Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin* . واعتمدت على بعض المصادر العربية والانكليزية والبحوث العربية.

سياسة سالم ربيع علي تجاه جمهورية الصين الشعبية ١٩٦٩- ١٩٧٨:

تعود جذور العلاقات بين اليمن وجمهورية الصين الشعبية الى شهر آب من عام ١٩٥٦، حين أقام البلدان علاقات دبلوماسية رسمية، وكان إنشاء علاقات رسمية مع اليمن أهم نجاح سياسي لجمهورية الصين الشعبية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية في ذلك الوقت، اذ تكمن أهميتهُ في أن اليمن كانت أول دولة في شبه الجزيرة العربية، وثالث دولة في العالم العربي، تعترف بجمهورية الصين الشعبية كممثل شرعي لكل الصين في الامم المتحدة، في وقت كانت فيه معظم الدول في العالم اعترفت بالحكومة الوطنية في تايوان(جمهورية الصين الوطنية) بوصفها الدولة والممثل الشرعي للشعب الصيني في الامم المتحدة [١] . وقد شكلت اليمن منذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي منطقة فرص استراتيجية سارع المعسكر الاشتراكي لاقتناصها وتولي زمام المبادرة فيما قبل المعسكر الرأسمالي، لذلك تعاون الصينيون مع السوفييت في استغلال المشاعر المعادية للغرب وتقديم المساعدة الاقتصادية لنظام الإمامة في اليمن، وسرعان ما

أدركت حكومة صنعاء أن توسيع علاقاتها مع حكومة بكين سيحقق منافع أقتصادية للبلاد [٢].

دعمت جمهورية الصين الشعبية اليمن كدولة ذات سيادة مع وحدة أراضيها ولَمّ شملها، في المقابل دافعت الحكومة اليمنية في صنعاء بحزم عن الاستعادة الفورية لشرعية الصين كعضو في الأمم المتحدة . وكانت اليمن متعاطفة مع سياسة الصين الموحدة، واستطاع البلدان الصديقان التمتع بأوجه تشابه من حيث وجهات نظرهما الجماعية والفردية حول الشؤون الدولية والإقليمية، وكان اهتمام اليمنين الجنوبين بجمهورية الصين الشعبية يرجع إلى اعتمادهم على الاخيرة في دعمها السياسي لحركات التحرر الوطني . وعلى هذا النحو، منحت جمهورية الصين الشعبية جنوب اليمن دعمًا سياسيًا وعسكريًا قويًا في معاركهم ضد القوى الاستعمارية البريطانية [٣] .

وعلى هذا الاساس قام ولي العهد الأمير محمد البدر بزيارة رسمية الى جمهورية الصين الشعبية في كانون الثاني ١٩٥٨ كأول زعيم يمني يزور بكين، املاً منه في تعزيز علاقات الثنائية بين البلدين [٤] إذ تم خلال الزيارة توقيع معاهدة صداقة بينهما، تضمنت تعاوناً علمياً وتكنولوجي وثقافياً، منحت حكومة بكين اليمن بموجبها قرضًا بقيمة (١٦) مليون دولار يسدد في غضون عشر سنوات، ووقع الطرفان بروتوكولًا في ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٩ لأنشاء الطرق وتطوير ميناء الحديدة، وانشاء مصنع للنسيج . وتأطيراً لتلك العلاقة التي تربط البلدين كانت جمهورية الصين الشعبية في طليعة الدول التي أعترفت بالجمهورية العربية اليمنية التي ترأسها عبد الله السلال بعد انقلاب ايلول عام ١٩٦٢، ورداً بجميل المبادرة الصينية قام الرئيس الجديد بزيارة الة جمهورية الصين الشعبية في ١٩ حزيران ١٩٦٣ أسفرت عن أبرامهِ لمعاهده صداقة جديدة تحل محل السابقة . منحت حكومة بكين بموجبها الجمهورية العربية اليمنية قرضاً بقيمة ٢٨.٢ مليون دولار في حزيران ١٩٦٤ [٥] .

وفي أواخر الستينيات عندما تصاعدت حدة الخلافات الصينية – السوفيتية على قيادة الثورة الاشتراكية العالمية بشكل عام، وعلى دعم حركات التحرر الوطني في العالم الثالث على وجه الخصوص، أستحوذ اليمن الجنوبي على اهتمام الصين، لانه يمكن أن يشكل اهمية كبيرة للصينيين في تنافسهم مع السوفييت، فألى جانب عن موقعه الأستراتيجي عند التقاء البحر العربي مع البحر الأحمر وبسيطرته على خطوط المواصلات البحرية بين كل من حقول النفط الخليجية وبين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهادئ عبر قناة السويس . وكان هذا الموقع ذا أهمية كبيرة بالنسبة للصينيين الذين سعوا لمنع هيمنة الاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة على مثل هذا الجزء المهم من العالم . وهكذا قدمت الحكومة الصينية الدعم السياسي والاقتصادي لليمن الجنوبي، ودعمت الحكومة الصينية الكفاح المسلح لجنوب اليمن ضد البريطانيين وأكدت أن جنوب اليمن نال استقلاله، لأَن شعبه ثابر في كفاح مسلح طويل الأمد، ووجه ضربات شديدة للإمبرياليين البريطانيين [٦] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

شهدت العلاقات بين البلدين منعطفاً كبيراً بعد أعلان الجبهة القومية عن تشكيل الدولة المستقلة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧[٧]، وأرادت حكومة بكين أستغلال هذا الامر لصالحها لكنها أدركت أن تعزيز علاقتها مع اليمن الجنوبي لم يمنع – وفقً للتحليل الصيني – الأمريكيين والسوفييت أيضًا من محاولة الحصول على موطئ قدم هناك ومهما يكن من أمر، فإنه بعد ثمانية أشهر من إقامة العلاقات الدبلوماسية مع النظام الجديد في اليمن الجنوبي، قام وفد رسمي رفيع المستوى من اليمن الجنوبي بزيارة جمهورية الصين الشعبية في أيلول ١٩٦٨، وكان الوفد برئاسة وزير الخارجية سيف أحمد الضالعي . وفي لقاءاتهم مع الوفد اليمني، لم يتوانَ سياسة حكومة بكين عن توجيه سهام نقدهم للسياسة الغربية بشعبها، أذ هاجموا الإمبريالية الأمريكية و(الامبريالية الاشتراكية السوفيتية)، ولم يكتفوا بذلك بل سعوا لأقناع حكومة جنوب اليمن بالوقوف الى جانبهم ضد الاتحاد السوفيتي. ومع ذلك، لم يكن وفد اليمن الجنوبي في وضع يسمح له بمنح الوعود بسياسة الميل نحو الصين التي من شأنها أن تزعج السوفييت، لذلك ، على عكس الصينيين، فإن تصريحات وفد اليمن الجنوبي لم تهاجم السوفييت، وبدلاً من ذلك، ركزوا هجماتهم على الغرب وعلى ما أسموه الأنظمة (الرجعية) في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، ولا سيما المملكة العربية السعودية [٨] .

وعلى هذا الاساس لم ترغب حكومة جنوب اليمن في الانحياز إلى أي من البلدين (الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي) ضد الأخرى، وفي نهاية الزيارة، وقع الجانبان اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي والفني، منحت الصين بموجبها قرضًا طويل الأجل من دون فوائد بقيمة ١٢ مليون دولار، لتغطية خمس سنوات من مشاريع التنمية، كما تم تقديم مساعدات عسكرية تضمنت بنادق ومدافع رشاشة وأسلحة مضادة للدبابات لـــ ٥٠٠٠ جندي[٩] .

ومنذ وصول سالم ربيع علي الملقب بـــ(سالمين) سدة الحكم في ٢٢ حزيران ١٩٦٩، أراد تحقيق اكبر فائدة من علاقته مع حكومة بكين من خلال التعلم من التجربة الصينية في بناء الاشتراكية، لكنهُ أراد في ذات الوقت البقاء على مقربة من السوفييت ، لذلك فضل أتباع سياسة خارجية مستقلة قائمة على تحقيق التوازن بين الدولتين الاشتراكيتين، والاستفادة من كل منهما على حساب الاخرى، وينبغي الاشارة الى أن كل من سالم ربيع علي وعبد الفتاح إسماعيل الامين العام للجبهة القومية سرعان ما أختلفا في وجهات نظرهما بشأن السياسة الخارجية، سواء من ناحية العلاقات بين اليمن الجنوبي باليمن الشمالي عقب أنتهاء الحرب الأهلية، ام بشأن علاقات الشطر الجنوبي مع الدول العربية الأخرى في المنطقة، كما أختلفوا حول المدى الذي يجب أن يرتبط به جنوب اليمن مع القوى العالمية الكبرى خارج الشرق الأوسط التي كانت إما قادرة أو مهتمة بتقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية ، في الوقت الذي كانت فيه البلاد في أمس الحاجة إلى تلك المساعدات [١٠] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

كان سالم ربيع علي يميل إلى الارتباط بشكل أوثق مع جمهورية الصين الشعبية، بينما كان إسماعيل يميل إلى تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ويشجع على تطورها . ومع ذلك فإن الحكومة اليمنية في عهد سالم ربيع علي طبقت برنامج الإصلاح المحلي بشكل مماثل لبرنامج الحكومة الشيوعية في جمهورية الصين الشعبية، وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على أهتمام الرئيس سالم ربيع علي واعجابه بالسياسة الصينية [١١] .

وبناءً على التوجهات التي كان الرئيس سالم ربيع علي يرغب في أتباعها لرسم السياسة الخارجية لبلاده، تعززت العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية بشكل كبير، وبدا أن الصين قد أكتسبت موقعًا مؤثرًا في جنوب اليمن مماثل لموقع الاتحاد السوفيتي، وأشادت الصحافة الصينية بأستقلال البلاد وبالنظام الجديد في اليمن الجنوبي وبالإصلاحات الداخلية التي عزم الرئيس سالمين القيام بها . وفي تموز ١٩٦٩ شهدت العلاقات الدبلوماسية بين اليمن الجنوبي وجمهورية الصين الشعبية تطوراً ملحوظاً عندما أفتتحت الاخيرة اول سفاره لها في اليمن الجنوبي، وعيَن أحد ابرز المهتمين بالشؤون العربية الدبلوماسي لي تشيانغ فن(*Li Chi'ang-Fen*) سفيراً صينياً في اليمن الجنوبي [١٢].

وفي اثناء مقابلة الرئيس سالمين للسفير الصيني الجديد في كانون الاول ١٩٦٩، أكد لهُ بأن حكومته تعترف رسمياً بحكومة جمهورية الصين الشعبية وسيادتها على جميع أراضيها وجزرها، وان حكومتهُ تمثل الحكومة الشرعية للشعب الصيني فقط، وانه عازم على تطوير علاقات التعاون والصداقة بين البلدين في اطار التأكيد لمبادئ الاحترام المتبادل لوحدة الأراضي والسيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض والمنفعة المتبادلة والمتساوية والتعايش السلمي والمتبادل، وعدم اعتداء اي من الدولتين على سيادة الاخرى [١٣] .

وفي آب ١٩٧٠ زار الرئيس سالمين جمهورية الصين الشعبية، وامتنع المسؤولون الصينيون هذه المرة عن استعمال عبارات (الإمبريالية الاشتراكية السوفيتية) أو (الرجعية الاشتراكية السوفيتية) في تصريحاتهم معهُ، والتقى رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعدد من المسؤولين الصينيين، ومن بينهم نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية، تونغ بي وو(*Tung Pi Wu*) [١٤]، الذي أشاد بالنضال الطويل لليمنيين الجنوبيين ضد الإمبريالية ودعمهم للكفاح المسلح الثوري ضد الإمبريالية في جميع أنحاء العالم [١٥] ، واضاف قائلاً: " **إن حكومة وشعب اليمن الجنوبي ، بقيادة الجبهة القومية والرئيس سالم ربيع علي، حققوا انتصارات متواصلة في القضاء على القوات الإمبريالية، وتعزيز الدفاع الوطني وتنفيذ مشروع البناء الوطني، وفي الشؤون الدولية، تدعم حكومة وشعب جنوب اليمن الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى في موقفها ضد العدوان الأمريكي الإسرائيلي، تدعم شعوب الخليج العربي في كفاحها المسلح الثوري ضد الإمبريالية .... ان الحكومة الصينية وشعبها معجبون بشدة بهذا الموقف النبيل لحكومة جنوب اليمن** " [١٦] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

وفي المقابل أشاد سالم ربيع علي في خطابه بنضال الشعب الصيني ضد القوى الإمبريالية [١٧]، وقال في هذا السياق : " **لقد استفدنا نحن شعب جنوب اليمن الديمقراطي من الخبرة المتقدمة للشعب الصيني في الدفاع ضد الاعداء والمستعمرين والرجعيين ، واحباط المخططات العدوانية ضدهم.... إن العلاقات الثنائية بين هذين البلدين والشعبين لم تبدأ الآن ولم تبدأ من لقائنا الحالي ، بل بدأت من منذ وقت طويل جداً** " [١٨] .

لا بد من الاشارة الى ان الزيارة التي قام بها الرئيس سالم ربيع علي الى الصين الشعبية ونتائجها حدثت في خضم الثورة الثقافية الصينية [١٩]، وهناك أمثلة قليلة جدًا على مشاركة الصينيين في اتفاقيات مع دول أجنبية أثناء مدة الثورة الثقافية، ويشير ذلك إلى أن الصينيين لا يستطيعون التخلي عن فرصة مهمة لربط أنفسهم بشكل أقرب إلى دولة أشتراكية في قلب العالم العربي، وادراكهم أهمية اليمن الجنوبي في نهج السياسة الخارجية الصينة، وفي الوقت نفسه أيقنت حكومة بكين إن هنالك أنقسامات داخل الحكومة اليمينة بين مؤيد لإقامة علاقات قوية ووثيقة معها بمعزل عن الاتحاد السوفيتي وعلى رأس هؤلاء الرئيس سالم ربيع علي، وبين معارض لذلك الامر وفي طليعتهم الامين العام للجبهة القومية عبد الفتاح اسماعيل[٢٠] وفعلاً كانت القيادة اليمنية الجنوبية منقسمة الى خطين سياسيين رئيسيين للفكر السياسي فيما يتعلق بعلاقات جنوب اليمن مع موسكو وبكين، فالخط السياسي الذي أنتهجهُ سالم ربيع علي كان مؤيداً للصين ومتعاطفاً بشكل كبير مع الخط الماركسي فيها، لكن الخط الذي انتهجه عبد الفتاح إسماعيل ورفاقه، كان ماركسياً سوفيتياً بأمتياز[٢١] .

كان كل من هذين الزعيمين له هدف واحد، وهو الحصول على الدعم السياسي والمادي من الصين والاتحاد السوفيتي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، فقبل زيارة سالمين للصين، زار عبد الفتاح إسماعيل الاتحاد السوفيتي في العام نفسه . وفي حين لم تسفر زيارة اسماعيل عن تقديم اي مساعدات مالية الى اليمن الديمقراطي من قبل السوفييت، فإن زيارة سالم ربيع علي الى الصين أتت بنتائج كبيرة، حيث قدمت بكين قرضاً مالياً بقيمة ٤٣ مليون دولار من دون فوائد [٢٢]، ووعدت بالإفراج عن ١٢ مليون دولار أخرى تعهدت بها في الأصل في عام ١٩٦٧، ولا سيما أن حكومة بكين كانت تسعى جاهدةً لتطوير علاقاتها مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وإقناعها بالمزيد من المساعدات الاقتصادية مقابل أنحيازها بشكل كامل الى سياستها الخارجية ضد الاتحاد السوفيتي[٢٣].

ابدى الرئيس مجلس الرئاسة سالم ربيع علي ترحيباً كبيراً بالقرض الصيني وعدهُ بادرة أيجابية من قبل الصين الشعبية، وتم الاتفاق على العمل بالاتفاقية الاخيرة الموقعة في بكين منذ بداية عام ١٩٧١، التي شملت قيام الحكومة الصينية بعدد من المشاريع كتعبيد الطرقات وتقديم معدات زراعية حديثة وبناء مصانع للصناعات الوطنية الخفيفة ومؤسسة لصناعة سفن صيد الاسماك، وانشاء مصنع للنسيج [٢٤]، وفي المقابل منح الرئيس سالم ربيع حقوق التنقيب عن النفط في بلادهِ للشركات الصينية [٢٥] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

بدا جلياً ان الرئيس سالمين كان متأثراً بتجربة النجاح الصينية، وعلى هذا الاساس أجرى عدداً من الاصلاحات الداخلية [٢٦] المتوافقة مع النهج الصيني، ففي عام ١٩٧١، شجع الرئيس شعبه على "**الاستفادة من خبرة وإخلاص الشعب الصيني**" ، وفي عام ١٩٧٢ بدأ العمل بسياسة "**الاعتماد على الذات**" لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وهي سياسة مماثلة لما حدث في الصين [٢٧]. ومن هذا المنطلق تبنت الحكومة اليمنية عددًا من السياسات المحددة تماماً كما حدث في الصين في العقود السابقة، كالقضاء على أنصار الحكومة السابقة، مما دفع الآلاف من اليمنيين الجنوبيين الى الهجرة وبشكل رئيسي الى اليمن الشمالي، وكان من المقرر أن تشمل التغييرات الاجتماعية برامج الإصلاح الزراعي المختلفة، وتأميم جميع المؤسسات الصناعية، مع استثناء لمصفاة البترول البريطانية وما يتعلق بها ، (والتي لم يتم تأميمها حتى عام ١٩٧٧)، وكذلك تأميم جميع الأراضي والمساكن، غير ان تردي الوضع الاقتصادي وتدهوره بشكل كبير، جعل احتمال الحصول على مصادر غربية اكثر من أي وقت مضى للمساعدة في برامج التنمية الاقتصادية، أو تمويل أي مشاريع اقتصادية في اليمن الجنوبي[٢٨] .

انعكست السياسة الخارجية التي اتبعها سالم ربيع علي بشكل أيجابي على العلاقات بين اليمن وجمهورية الصين الشعبية لا سيما على المستوى التجاري، اذ وقعت الصين العديد من أتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري والفني مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وساعدت في بناء الطرق والجسور والمصانع، كما زادت قيمة تجارة الصين مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، حيث قفزت قيمة التجارة المتبادلة من ١.٥ مليون دولار في عام ١٩٦٧ إلى حوالي ٣.٩ مليون دولار في عام ١٩٦٩ وحوالي ١١,٢ مليون دولار في عام ١٩٧٢، فضلاً عن المساعدة المالية والطبية والزراعية بمختلف انواعها، بل زودت الصين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بإمدادات صغيرة من الأسلحة [٢٩] .

وعلى صعيد آخر قدم الرئيس سالم ربيع جزيل شكره الى الحكومة الصينية والرئيس ماو تسي تونغ بمناسبة وضع حجر الاساس لمصنع النسيج الذي انشأتهُ أحدى الشركات الصينية في الاول من كانون الاول ١٩٧٢ ، بحضور السفير الصيني ، والقى الرئيس كلمة مقتضبة جاء فيها : " **في الذكرى السنوية الخامسة لاستقلالنا ، نشارك اليوم في وضع حجر الأساس لمصنع النسيج الذي شيدته حكومة جمهورية الصين الشعبية الصديقة بموجب الائتمان الممنوح في عام ١٩٧٠ .... ومما لا شك فيه أننا سنتخلى تدريجياً عن الاعتماد على الصناعات الأجنبية وسنعتمد على أنفسنا وأصدقائنا بدلاً من الاعتماد على الشركات الاحتكارية وأساليبها** " [٣٠] .

استمر الرئيس سالم ربيع بتعزيز علاقته مع جمهورية الصين الشعبية، ويعود ذلك الى المشاريع التي قامت بها الشركات الصينية بين عامي ١٩٧٢ – ١٩٧٤، حيث تم إنشاء مصنع نسيج في المنصورة خارج عدن، وبناء طريق بطول ٣١٥ ميلاً إلى المكلا، وإنشاء مستشفى في منطقة كريتر في عدن، وهذ ما دفع عبد

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

الفتاح اسماعيل الى الاعتراف بأن " **الصين قدمت لنا مساعدة غير محدودة، وبالتالي عززت قدرتنا القتالية وألهمتنا لمواصلة نضالنا حتى النصر** " في اثناء زيارته الى بكين في تموز ١٩٧٢ [٣١] .

وفي أطار التوجه العام لسياسة الرئيس سالم ربيع علي الهادفة الى تعزيز التلاحم الكفاحي بين حكومته وبين مجموع حركات التحرر الوطني العربية والعالمية، والقوى الثورة الاشتراكية العالميـــة، قـــام بزيـــارة رسمية ثانية لجمهورية الصين الشعبية في تشرين الثاني ١٩٧٤. وجاءت في أطار حرصـــهُ علـــى تعميـــق أواصر العلاقة الكفاحية بين جمهوريته وبين قوى الثورة العالمية في وقت كانت تتزايد فيه المخاطر المحيقة بالنظام الشيوعي القائم في البلاد، وتتزايد التهديدات الرجعية والامبريالية الموجهة ضده (حسب تعبيره)، وقد قابل سالم ربيع علي أبان زيارته الرئيس ماو تســـي تونغ [٣٢]، والقى كلمة ودية على مأدبة اقامهـــا علـــى شرفه نائب رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين قال فيها : " **ان البعد الجغرافي بـــين بلـــدينا اللـــذين تفصلهما الجبال والبحار والمحيطات لم تقف عائقا امام توثيق وتعميق علاقات شعبينـــا، فالتلاحم الكفاحي بين بلدينا في النضال المشترك ضد العدو المشترك قد قصر المسافات القائمة بينهما، وهذا الواقع قد تعزز ايضا بخطوات ملموسة الى الامـــام بعد خطوة ٢٢ يونيو التصحيحية ... ان مجالات التعاون الاقتصـــادي والفني المتعددة الاشكال التي يقدمهـــا لنا الاصدقاء الصينيون انما تعطي الدليـــل المادي على عمق ومتانة علاقات الصداقـــة الثابتة بين الشعبين والبلدين الصديقين** " . وتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية تعـــاون اقتصادي فني بين الرئيسين، وقد اكدت هذه الزيارة على مدى التعاون القائم بين البلدين [٣٣].

وقد التقى سالم ربيع علي في اثناء زيارته نائب رئيس الحزب الشيوعي الصيني دينغ شـــياو بينـــغ (*Deng Xiaoping*)[٣٤]، الذي أشاد به كزعيم سياسي أشتراكي في اليمن، وأثنى عليه لتعاطفه مع الثـــورة الصينية . وفي المقابل ادلى الرئيس سالم ربيع بتصريح جاء فيه " **كل الثـــوريين والتقـــدميين فـــي العـــالم ينهضون كرجل واحد للتعامل مع الإمبريالية والاستعمار، منذ أن اتخذ العدو مواقفه في كل مكان في آســـيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، علينا نحن الثوار التقدميين في العالم بأســـره أن نشـــدد قبضـــتنا فـــي وجـــه الإمبريالية والاستعمار، وإلا فإننا نترك هفوة في صفوفنا قد تستخدمها الإمبريالية للحفاظ على قوتها وتنفيذ المؤامرات ضدنا** " وذكر البيان الختامي للزيارة أن المحادثات قد جرت في جو مخلص وصريح وودي[٣٥] .

ومما يثير الاستغراب ان العلاقات بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصين الشعبية، لم تشهد اي تطور ملحوظ اثناء المدة بين عـــامي ١٩٧٦ –١٩٧٧. ســـوى زيـــارة رئـــيس وزراء الـــيمن الديمقراطي علي ناصر محمد الى بكين في نيسان عام ١٩٧٧ بأوامر صادرة من الرئيس سالم ربيع علـــي ، حيث تم توقيع اتفاقية اقتصادية جديدة [٣٦]. وعلى العكس من ذلك فقد استمرت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليمن في التطور، ويبدو ان الفصيل السياسي الداعي الى فك الارتباط مع الصين الشعبية وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتي بقيادة عبد الفتاح اسماعيل كان صداه اقوى داخل الحكومة اليمنية من ارادة الرئيس سالم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

ربيع علي[٣٧]، الامر الذي انعكس سلباً على تلك العلاقات، ولا سيما أن عدن ابدت استياءها من التقارير التي افادة بأن الصين كانت تفكر في إقامة علاقات دبلوماسية مع عمان، البلد الجار الذي لم يكن على علاقة طيبة مع اليمن الديمقراطية، واظهرت تلك التقارير التي وقعت بأيدي السلطات اليمنية الجنوبية في اوائل عام ١٩٧٨ بمساعدة السوفييت الذين نقلوا تلك التقارير الى الرئيس سالم ربيع علي، بأن الصين الشعبية كانت راغبة في توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي وتقني مع سلطنة عمان، والذي يبدو من المرجح انها كانت عاملاً مهماً من عوامل ضعف العلاقة بين البلدين[٣٨] .

وعلى الرغم من ذلك، فإن التزام حكومة بكين المستمر بتقديم المساعدة والدعم لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لم يؤد إلى إقامة نفوذ صيني على النظام اليمني الجنوبي، ولا إلى فك ارتباط السوفييت بهذا البلد، وبدلاً من ذلك، أكتسبت المجموعة الموالية للسوفييت اليد العليا في جنوب اليمن، لا سيما بعد ان تمت الإطاحة بسالم ربيع علي في ٢٤ حزيران ١٩٧٨من قبل عبد الفتاح إسماعيل[٣٩]، الذي وقع معاهدة صداقة لمدة ٢٠ عامًا مع الاتحاد السوفيتي في تشرين الاول ١٩٧٨[٤٠].

أصبح النفوذ السوفيتي بما في ذلك وجود القواعد البحرية، هو السائد في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية [٤١] لأن الحكومة الجديدة اعتقدت بأن الصين لا تستطيع أن تقدم لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الأسلحة المتطورة والحماية البحرية التي تشتد الحاجة إليها ، والتي يمكن أن يوفرها الاتحاد السوفيتي لحماية النظام اليمني الجنوبي ، وأدت تلك التطورات إلى فتور العلاقات بين الصين واليمن الجنوبي ، بعد الاطاحة بالحليف سالم ربيع علي ، لذلك توقفت الصين على تقديم اي مساعدة مالية الى اليمن الديمقراطي بعد عام ١٩٧٨ [٤٢] .

الخاتمة:

خلص البحث إلى جملة من النتائج اهمها :

اولاً: أن الاسباب التي دفعت سالم ربيع علي الى تطوير علاقته مع جمهورية الصين الشعبية كانت أيديولوجية واقتصادية بالدرجة الاساس، وذلك لأن سالمين لطالما رغب في التعلم من التجربة الصينية في بناء الاشتراكية التي آمن بها .

ثانياً: لم يرغب سالم ربيع علي في تعزيز علاقته مع جمهورية الصين الشعبية على حساب علاقته مع الاتحاد السوفيتي، لذلك اراد الاستفادة من الصين بشرط عدم التخلي عن السوفييت، وان كانت عملية معقدة، ولا سيما ان العلاقات الصينية – السوفييتية لم تكن على ما يرام في ذلك الوقت .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

ثالثاً: من الملاحظ ان سالم ربيع اهتم كثيراً بالمجال الاقتصادي في علاقته مع الصين، لإدراكه التطور الكبير الذي شهدته الصناعة والتجارة الصينية، فضلاً عن ذلك، رغبة صانعي القرار في بكين في فرض الهيمنة الاقتصادية على دول الشرق الاوسط بوصفها احدى الدول الكبرى .

رابعاً: لم ينجح سالم ربيع في اكمال مخططه في برنامج السياسة الخارجية الذي وضعه منذ توليه الحكم، فيما يتعلق بعلاقته مع الصين، بسبب الانقسامات الداخلية في حكومته فالبعض من الفصائل السياسية في اليمن الجنوبي، كان موالياً للاتحاد السوفيتي ومن ثَمَ فإن تعزيز العلاقة مع الصين من شأنها ان تؤدي الى تقويض العلاقة مع الحليف الاخر، وعلى اساس ذلك شهدت العلاقات الصينية – اليمنية فتوراً ملحوظاً في اواخر السبعينات.

خامساً: كانت حكومة اليمن الجنوبي أنذاك اداة ووسيلة للترويج للفكر الاشتراكي الشيوعي الصيني في المنطقة العربية ومقابل ذاك حصلت على الدعم الصيني في المجالات كافة فقد اعتمدتها الصين وسيلة للنفوذ في المنطقة.

هوامش البحث:

(1) *Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, China's foreign policy towards the gulf and Arabian Peninsula region, 1949-1999, A Thesis submitted for the degree of. Doctor of Philosophy , Durham University, 2001, P. 257.*

(2) *Norafldah Binti Ismail and Other ، The Yemen-China Economic، Commercial, and Technical Relations During Ali Abdullah Saleh's Administration from 1990 to 2012 ، International Journal of Management and Applied Science, Volume-3, Issue-5, May-2017, P 2 .*

(3) *Muhammad Fuad Othman and Other, The political relations between Yemen and the People's Republic of China during Ali Abdullah Saleh's administration from 1990 to 2012، International Journal of Management and Applied Science, Volume-3, Issue-3, Mar.-2017, PP.16–17.*

(٤) ابراهيم فنجان الامارة، العلاقات اليمنية الصينية ١٩٥٦ – ١٩٦٢، مجلة اداب البصرة، ع ٦٤، ٢٠١٣، ص ٢٢٠.

(5) *Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, Op. Cit. P. 258 .*

(6) *Ibid، P. 260 .*

(٧) علي الصراف، اليمن الجنوبي الحياة السياسية من الاستعمار إلى الوحدة، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩٢.ص ١٩٨ – ٢٠٠ .

(8) *Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin، Op. Cit، P. 261 .*

(9) *5. Fred Halliday, Revolution and Foreign Policy: the Case of South Yemen 1967-1987, Cambridge University Press , 1990، P. 219 ؛*

- أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي، تاريخ الاقطار العربية المعاصر١٩١٧-١٩٧٠، ط١، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٥، ص٣٩٩.

(10) *Peter J. Chelkowski and Robert J. Pranger, Ideology and Power in the Middle East: Studies in Honor of George Lenczowski, Duke University Press, Durham and London,1988,P. 263 .*

(11) *Ibid، P. 263 .*

(12) *Fred Halliday، Op. Cit, P. 218 .*

(13) *Yahya Al Awd، Yemeni-Chinese Relations: History and Development of Bilateral Relations، The Social Sciences Journal، Vol. 12، No.10، P. 1782 .*

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

(١٤) تونغ بي وو (١٨٨٦- ١٩٧٦) ؛ سياسي ودبلوماسي صيني، ولد في عام ١٨٨٦ بالقرب من هانكو في مقاطعة هوبيه (Hupeh) . التحق بكلية تدريب المعلمين في ووتشانغ ، ثم عمل مدرسًا ، بعد ذلك ذهب إلى اليابان حتى عام ١٩١٧، حيث درس القانون والعلوم السياسية في جامعة طوكيو، وفي عام ١٩١٠ انضم إلى رابطة الحلفاء صن يات سنس(Sun Yat-sens)، وفي عام ١٩٢٠ عاد إلى هانكو، ونظم هنا الجماعات الشيوعية الأولى . كان مندوبًا في المؤتمر التأسيسي للحب الشيوعي الصيني في تموز ١٩٢١ . وفي المدة من ١٩٢٤ إلى ١٩٢٧ اصبح عضوًا في لجنة مقاطعة هوبيه، وفي عام ١٩٢٧، غادر إلى الاتحاد السوفيتي لمدة خمس سنوات في نفس العام . شغل منصب رئيس جمهورية الصين الشعبية بالنيابة بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٥. توفي في نيسان ١٩٧٥ في بكين. للتفاصيل ينظر :

-https://www.munzinger. Tung Pi-wu .

([15]) Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, Op. Cit، Pp. 261 - 262 .

([16]) Ibid. P 262 .

([17]) Fred Halliday, Op. Cit, P 219 .

([18]) Yahya Al Awd, Op. Cit, P1783 .

(١٩) الثورة الثقافية الصينية :انطلقت الثورة الثقافية في الصين في عام ١٩٦٦ بقيادة القائد الشيوعي ماو تسي تونغ لإحكام سلطته على الحكومة الصينية، لأنه رأى أن القادة الشيوعين وقتها كانوا يسيرون بالحزب والبلاد في الاتجاه الخاطئ، ودعا ماو شباب الأمة إلى تطهير البلاد من العناصر الملوثة وإعادة إحياء روح الثورة التي بفضلها حقق الحزب الشيوعي الفوز في الحرب الأهلية ونجح في تأسيس جمهورية الصين الشعبية قبل ذلك بعشرين عامًا، حين شعر قائد الحزب الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ في ستينيات القرن العشرين بأن قيادة الحزب في كل من الصين والاتحاد السوفييتي تبالغ في اتجاهاتها الإصلاحية بتأكيدها على الخبرة بدلًا من النقاء الإيديولوجي، وقد أخذت مكانة ماو في الحكومة تضعف أيضًا بعد فشل مشروعه القفزة الكبرى إلى الإمام بين عامي ١٩٥٨ و١٩٦٠ والأزمة الاقتصادية التي تلته، فجمع الرئيس ماو حوله مجموعة من الراديكاليين ليساعدوه في ضرب قيادة الحزب وقتها وإعادة فرض سلطته، استمرت الثورة الثقافية في أطوارها المختلفة حتى وفاة ماو سنة ١٩٧٦، وخلال تلك المدة تهاوى الاقتصاد الصيني في أثناء الفوضى فتراجع الإنتاج في البلاد، وقُتِل نحو ١.٥ مليون شخص في الثورة الثقافية، وعانى ملايين آخرون السجن أو مصادرة الممتلكات أو التعذيب أو المهانة . للمزيد من التفاصيل ينظر : جان اسمين، الثورة الثقافية الصينية، ترجمة ذوقان قرقوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣؛ ريتشارد كيرت كراوس، الثورة الثقافية الصينية: مقدمة قصيرة جدًا، ترجمة شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤ .

([20]) Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, Op. Cit, P. 263 .

([21]) Peter J. Chelkowski and Robert J. Pranger, Op. Cit, P. 264 .

([22]) Fred Halliday, Op. Cit, P. 219 - 220 .

([23]) Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, Op. Cit, P. 263 .

(٢٤) وزارة الثقافة والارشاد / قسم الاعلام، وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده الاخ سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة حول زيارته للصين الشعبية، ٢٤ آب ١٩٧٠ .

(٢٥) علي الصراف، المصدر السابق ، ص ٢٦٨ .

([26]) Kamil A. Mahdi and Other, Yemen Into the Twenty-first Century: Continuity and Change, Ithaca Press, London, 2007, P. 334 .

([27]) Yahya Al Awd, Op. Cit, P. 1783 .

([28]) Peter J. Chelkowski and Robert J. Pranger, Op. Cit, P. 263 - 264 .

([29]) Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, Op. Cit , PP. 263 – 264 .

([30]) N. A. U. K، Report From British Embassy in Aden to Middle East Department F. C .O, 2 December 1972 ، Confidential، No.85، Pp 1–3.

([31]) Fred Halliday, Op. Cit, Pp. 219 – 220 .

(٣٢) ماوتسي تونغ (١٨٩٣-١٩٧٦): سياسي ودبلوماسي صيني، ولد في ٢٦ كانون الأول، في قرية وادي شاوشان، التحق بمدرسة القرية عام ١٩٠١، وتزوج عام ١٩٠٨، والتحق بدار المعلمين عام ١٩١٣، وعمل معلم لمادة التاريخ عام ١٩١٩، وفي عام ١٩٢٨اشترك في المعارك الأولى ضد حزب الشعب الوطني، وانضم الى الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٠وشغل منصب رئيس الحزب الشيوعي عام ١٩٣٥. تولى رئيس جمهورية الصين الشعبية في تشرين الاول عام ١٩٤٩ . توفي عام ١٩٧٦ . للتفاصيل ينظر: سها عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين (١٩٢١- ١٩٧٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية،٢٠١٤، ص ١٩-٤٦.

(٣٣) الجزيرة العربية، اليمن الديمقراطية، زياره الرئيس سالم ربيع للصين الشعبية، مجلة الطليعة، ع ٥٠١، ١٩٧٤، ص٢٠.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

[٣٤] دينغ شياو بينغ (١٩٠٤- ١٩٩٧) : سياسي ودبلوماسي صيني، ولد في ٢٢ آب، في جوانجان من مقاطعة سيتشوان الصينية، شغل منصب ضابط سياسي لفرقة من جيش الطريق الثامن للشيوعيين للمدة من عام (١٩٣٧-١٩٤٥)، وتم تعيينه سكرتيرًا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. عمل دينغ مفوض رئيسي للجيش الميداني الثاني للشيوعيين أثناء الحرب الأهلية الصينية (١٩٤٧-١٩٤٩). أصبح زعيم الحزب الإقليمي في جنوب غرب الصين. وفي عام ١٩٥٢ أصبح نائبًا لرئيس الوزراء، وبعد ذلك أمينًا عامًا للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٥٤، وعضواً في المكتب السياسي الحاكم عام ١٩٥٥. وفي عام ١٩٧٥ أصبح نائبًا لرئيس اللجنة المركزية للحزب، وعضوًا في المكتب السياسي للحزب، ورئيس الأركان العامة . توفي في ١٩ شباط عام ١٩٩٧ في بكين . للتفاصيل ينظر:

- Edwin Buck Wah Leong, Political Leaders of Modern China, London, 2002, p. 26.

([35]) Fred Halliday, Op. Cit, PP.220 – 221 .

([36]) Ibid ,P.224.

([37]) Stephen page, Op. Cit, PP. 74 – 75 .

[٣٨] جمال زكريا قاسم، دولة بو سعيد في عمان وشرق افريقيا ، ط٢، ج٥، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٦٨، ص٤٣٧؛ محمد صابر عرب، الدولة في الفكر الإباضي، ط١، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٣٧.

([39]) Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, Op. Cit, P. 264 .

([40]) Robert W. Stookey, Op. Cit, P. 105 .

([41]) Ibid, P.105 .

([42]) Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, Op. Cit, P. 264 .

قائمة المصادر:

اولاً: وثائق وزارة الخارجية العراقية:

١- و. خ. ع. بغداد، وزارة الثقافة والارشاد / قسم الاعلام، وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده الاخ سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة حول زيارته للصين الشعبية، ٢٤ آب ١٩٧٠ .

ثانياً: الوثائق البريطاني غير المنشورة:

1- The National Archives of the United Kingdom: The Political Situation in South Yemen, 8/1871, 1972.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- العربية:

١ – سها عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين (١٩٢١- ١٩٧٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية،٢٠١٤.

- الانكليزية

1- Mohamed Mousa Ali Binhuwaidin, China's foreign policy towards the gulf and Arabian Peninsula region, 1949-1999, A Thesis submitted for the degree of. Doctor of Philosophy , Durham University, 2001.

رابعاً: المصادر العربية والانكليزية:

أ: المصادر العربية والمعربة:

١-جان اسمين، الثورة الثقافية الصينية، ترجمة ذوقان قرقوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣.

٢- ريتشارد كيرت كراوس، الثورة الثقافية الصينية: مقدمة قصيرة جدًّا، ترجمة شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤ .

٣-جمال زكريا قاسم، دولة بو سعيد في عمان وشرق افريقيا ، ط٢، ج٥، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٦٨.

٤-حمد صابر عرب، الدولة في الفكر الإباضي، ط١، القاهرة، ٢٠١٢.

٥-أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي، تاريخ الاقطار العربية المعاصر١٩١٧-١٩٧٠، ط١، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٥.

٦- علي الصراف، اليمن الجنوبي الحياة السياسية من الاستعمار إلى الوحدة، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩٢.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

بـــ مصادر انكليزية

1-- Edwin Buck Wah Leong, Political Leaders of Modern China, London, 2002.

2- Kamil A. Mahdi and Other, Yemen Into the Twenty-first Century: Continuity and Change, Ithaca Press, London, 2007.

3- Peter J. Chelkowski and Robert J. Pranger, Ideology and Power in the Middle East: Studies in Honor of George Lenczowski, Duke University Press, Durham and London,1988.

4- Stephen page, the Soviet Uniand the Yemen's Influence in Asymmetrical Relationships, Ranger Publishers, New York, 1985.

خامساً: الدوريات العربية والانكليزية :

أ- العربية:

١-ابراهيم فنجان الامارة، العلاقات اليمنية الصينية ١٩٥٦ – ١٩٦٢، مجلة اداب البصرة، ع ٦٤، ٢٠١٣.

٢- الجزيرة العربية، اليمن الديمقراطية، زياره الرئيس سالم ربيع للصين الشعبية، مجلة الطليعة، ع ٥٠١، ١٩٧٤.

بـ - الانكليزية

1- Muhammad Fuad Othman and Other, The political relations between Yemen and the People's Republic of China during Ali Abdullah Saleh's administration from 1990 to 2012 ،International Journal of Management and Applied Science, Volume-3, Issue-3, Mar.-2017.

2-Norafldah Binti Ismail and Other ،The Yemen-China Economic ،Commercial, and Technical Relations During Ali Abdullah Saleh's Administration from 1990 to 2012 ، International Journal of Management and Applied Science, Volume-3, Issue-5, May-2017.

3-Yahya Al Awd، Yemeni-Chinese Relations: History and Development of Bilateral Relations، The Social Sciences Journal، Vol. 12، No.10.

سادساً:الروابط الالكترونية

-https://www.munzinger. Tung Pi-wu .